

تتجول فى طرقات النفس وتعجب مما تلقاه :
أعراس جذلى ومآتم ، موكب غابات وبساتين
جنات نعيم وجحيم ، رقص ملائكة وشياطين
تدخل من أبواب الرؤيا وتعانق
محبوبا هجرك منذ سنين
لكن آه من وحدتك الأزلية وسط الموكب يا مسكين !

– وحدتى الأزلية .. جرحى

ألديك دواء يا نفسى ؟

قولى وأشيرى بالنصح

– ما جدوى الصمت أو البوح ؟

فدواؤك داؤك لو تدرى

والبلسم يكمن فى الجرح •

تمشى وحدك

تبكى وحدك

وحدتك تنادىها وحدك ،

حين يجرى الموت ويلجم خيلك

من منهم يسبل عيئك ومن يستر عريك ؟

من يلقي حفنة رمل وتراب فوقك ؟

تتسلق جبل الوحدة وحدك ..

آه كم فى الدنيا من أشياء عجيبة •

لكن أعجبها الانسان (٧)

والأعجب أن يتخلى الانسان عن الانسان ..

– أنا لا أتخلى ... بل أستغنى كالأشجار

تحيا فى الغابة ، لم تسأل عن رغبتها

لم يطلب منها أحد أن تختار

تنمو ، تزدهر ، تشيخ وتذبل أو تنهار

لكن تحمى وحدتها باستمرار

وتصر عليها كالنساك بلا اصرار •

ماذا تحتاج الشجرة ؟

تتنفس من أنفاس الريح تقبلها الأمطار ،

تطعمها الأرض وزاد الأرض غنى بالأسرار ،